



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development



وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي
لجمهورية العراق

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No:

ب ت ٤ / ٣٢٢٢

الرقم:

Date:

١٩-١٤-٢٠١٤

التاريخ:

٢٠١٤ علم اقتصاد المعرفة

ديوان الوقف الشيعي

م / مجلة والقلم

تحية طيبة..

اشارة الى كتابكم المرقم ١٠٧٤/٤/٣ في ٢٠١٣/٦/٣٠ وآلية اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية وبعد استكمال متطلبات ترويج معاملة مجلة (القلم) العسائرة عن ديوانكم ، حصلت الموافقة على اعتمادها لأغراض الترقية العلمية.

..... مع التقدير

وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي

أيد محمود حسين انرسومي
معاون المدير العام للشؤون العلمية
٢٠١٤/٤/٨

Ministry of Higher Education & Scientific Research

نسخة منه الى

قسم الشؤون العلمية /شعبة التأليف والنشر

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (٥١) السنة العشرون رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

مجلة والقلم فصلية المُحَكِّمة
تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية
تصدر من المركز الوطني لعلوم القراءان
ديوان الوقف الشيعي



العدد (٥١)
السنة العشرون رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (٥١) السنة العشرون رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

مجلة والقلم فصلية المُحَكِّمة

تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية

تصدر من المركز الوطني لعلوم القراءان

ديوان الوقف الشيعي



الإشراف العام

الاستاذ الدكتور

حيدر حسن الشمري

رئيس ديوان الوقف الشيعي

رئيس التحرير

أ.م.د. رافع محمّد جواد العامري

مدير التحرير

م.د. ميسون حسن صالح الحسيني

هيئة التحرير

أ.د. حيدر عبد الزهرة

أ.د. طلال خليفة سلمان

أ.د. عمر عبدالله نجم الدين

أ.د. حازم طارش حاتم

أ.د. حميد جاسم عبود الغرايبي

أ.د. حازم طارش حاتم

أ.د. أركان رحيم جبر

أ.د. محسن عباس حيال

أ.د. مشتاق عباس معن

أ.د. فاضل مذب متعب المسعودي

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. مها خير بك ناصر

الجامعة اللبنانية / لبنان

أ.د. مصطفى الغرايبي

جامعة مولاي اسماعيل / المغرب

أ.د. عماد علي عبد اللطيف علي

جامعة قطر / كلية الآداب والعلوم

أ.د. محمّد رضا ستودة نيا

جامعة اصفهان / إيران

أ.م.د. ملاك حاتم طفيلي

الجامعة اللبنانية

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (٥١) السنة العشرون رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

الرقم المعياري الدولي

2617 -419x

رقم التصنيف الالكتروني

26042

رقم الاعتماد

في نقابة الصحفيين العراقيين

٢٠٠٥ / ١١٣ لعام

العنوان الموقعي

جمهورية العراق

بغداد / شارع فلسطين

قرب نادي الأخاء التركماني

المركز الوطني لعلوم القراءان

الاتصالات

مجلة والقلم المُحَكَّمة

٠٧٧٠٧٩٣٥٩٧١

:Email

alwatnywalqalam@gmil.Com

صندوق بريد / ٣٣٠٠١

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية العدد (٥١) السنة العشرون رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجددة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب. اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت. بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) (٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكونَ صالحةً من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة **APA**.
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكونَ البحثُ خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكونَ هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير .
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثه وفق التقارير المرسله إليه وموافقة المجلة بنسخة مُعدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن) أو البريد الإلكتروني: (Dmaysoonahusainy@gmail.com) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشروط من هذه الشروط .

مجلة والقلم فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية

تصدر عن المركز الوطني لعلوم القرآن/ ديوان الوقف الشيعي

المحتوى العدد (٥١) السنة العشرون رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الإمامة في ضوء التفسير المنهجي للقرآن العظيم محمد حسين الصغير	إيمان علي عزت أ.د.آمال خلف علي	١٠
٢	التأثيرات الإيجابية للجنّ على الإنسان	الباحث: علاء نعمه ناصر أ.م.د. جاسم مزعل لفته	٢٦
٣	الدكتور يحيى الجبوري ودوره في قراءة العلاقات النصية القرآنية في شعر النعمان بن بشير الأنصاري	أ.م.د. محمود أحمد شاكر	٣٦
٤	التضافر التكويني للأساليب النحوية في أشعار النساء من العصر الجاهلي إلى نهاية العصر الأموي (دراسة في البنية والدلالة)	الباحثة: هدى نجاة رشيد أ.د. حيدر عبد الزهرة هادي	٤٦
٥	أثر إحالة الضمير في المقابلة النصية في الربط الشكلي والمعنوي	الباحثة: زهراء حيدر لفته أ.د. محمد عبد الرضا قياض	٦٤
٦	الحِلافُ النَّحْوِيّ في توجيهِ الأسماء عند اللُّورقيّ، والرّضويّ في شرح الرّضويّ على الكافية	الباحثة: فاطمة أحمد غضبان أ.د. مالك حسن عبد الله	٧٤
٧	منهج الامام الكاظم (عليه السلام) في اثبات العقيدة	الباحث: عادل جبر محمود أ.م.د. ماجد حميد كصاب	٩٠
٨	محمد علي الحائري السنقرى النشأة، والمسيرة العلمية، وآثاره الفكرية	الباحثة: مريم باسم كامل أ.م.د. الهام طابور غضب	١٠٦
٩	التضمين البلاغي لأقوال الإمام علي (عليه السلام) في شعر المتنبي	أ.م.د. بلاسم حسن حمادي	١٢٤
١٠	الحقائق العلمية وأثرها في الاجتهاد الفقهي المعاصر «موت الدماغ نموذجا»	الباحثة: زينب ثامر عباس أ.د. مسلم كاظم الشمري	١٤٦
١١	السيمائية في القرآن الكريم سورة القمر نموذجا	م.د. أمّار محمد عبد الرحيم	١٦٢
١٢	روافد الصورة الشعرية في حماسة الفتوح الإسلامية	الباحثة: هبة حسن علي أ.م.د. زينب خليل حسين	١٨٠
١٣	تلف المبيع عند الخيار «دراسة فقهية قانونية»	أ.م.د. محسن عباس حيال	١٩٨
١٤	العلل المبنية على اختلاف الفهم لا اختلاف الرواية دراسة حديثة نقدية في منهج النقاد المتقدمين	م.د. زهراء احمد حسين	٢٢٠
١٥	بلاغة اسلوب المعاني في القرآن الكريم	م.د. انوار جاسم عويد	٢٢٨
١٦	بناء الزمن الروائي في رواية (حديقة حياة) للكاتبه لطيفة الدليمي	م.د. عبد الرزاق جبار سلمان	٢٤٠
١٧	الدلالة البلاغية لعبارة (قل يا عبادي) في القرآن الكريم دراسة في ضوء سياقي الحذف والإضمار	م.د. نعمة حسين مفتاح	٢٥٦
١٨	القيود التركيبية المفروضة وأثرها في تحديد الأدوار المحورية في آيات الدعوة والاستجابة	م.د. سارة كاظم عبد الرضا	٢٦٨
١٩	فن التشبيه بين تحليل الجرجاني وتحليل Chat GPT دراسة مقارنة	م.د. حوراء ابراهيم جاسم	٢٨٦
٢٠	علة الإشعار قراءة نحوية تطبيقية في كتاب نتائج الفكر للسهيلي	م.د. سمراء كاظم منصور	٢٩٨
٢١	المنهج الأصولي للشيخ مرتضى الأنصاري في كتابه فرائد الأصول	م.د. سناء خضير محمد	٣١٤
٢٢	آليات الاتساق النصي في القصص القرآني (قصة موسى (عليه السلام) والعبد الصالح نموذجا)	م.د. سهام قنبر علي	٣٢٦
٢٣	التمكين الاقتصادي للمرأة في ضوء الرؤية القرآنية	م.د. منى ابراهيم جلود	٣٤٤
٢٤	الإشارات العلمية في القرآن الكريم دراسة لغوية تحليلية	م.م. عقيل عودة حسان	٣٥٦
٢٥	سياق الوقف في تفسير مجمع البيان للفضل الطبرسي	م.م. محمد ستار مصلح	٣٧٤

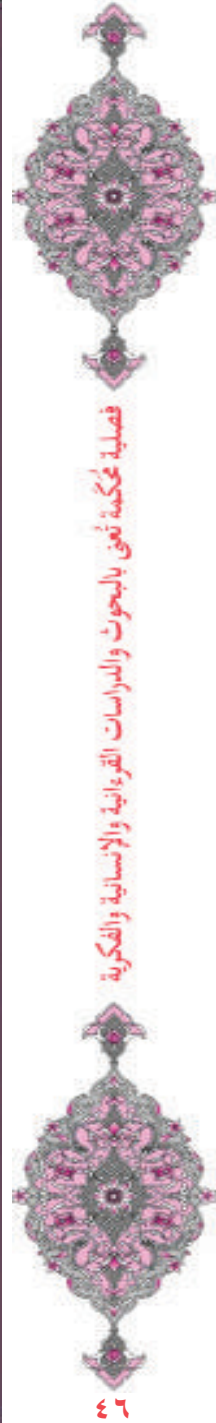
مجلة والقلم

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات
الإنسانية والفكرية

التضافر التكويني للأساليب النحوية في أشعار
النساء من العصر الجاهلي إلى نهاية العصر الأموي
(دراسة في البنية والدلالة)

هدى نجة رشيد مجيد أ. د. حيدر عبد الزهرة هادي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

تصدر عن المركز الوطني لعلوم القرآن
ديوان الوقف الشيعي



المستخلص:

يقوم البحث على دراسة نمط من انماط التضافر؛ وهو (التضافر التكويني) للأساليب النحوية لنصوص مختارة من أشعار النساء العصر (الجاهلي والإسلامي والأموي)، إذ جاء البحث ليدرس بعض الأساليب النحوية المتضافرة لتكوين النص الشعري النسوي، فقد قسمت الدراسة على قسمين: الأول: تضافر أسلوبين أو أكثر لتكوين أسلوب نحوي آخر؛ ومن صورته نذكر الآتي: تضافر الأساليب الإنشائية والخبرية لتكوين أسلوب النفي والتوكيد، وتضافر أسلوب الاستفهام المكرر مع الأساليب الأخرى لتكوين أسلوب النفي، وتضافر الأساليب الإنشائية (الطلبية) والخبرية لتكوين أسلوب الاستغاثة، وتضافر أسلوب النفي والاستثناء لتكوين أسلوب الحصر، وتضافر أسلوب الاستفهام ب(الهمزة) مع (لا) النافية للجنس لتكوين أسلوب التمني والعرض والتحضيض، وتضافر الأساليب النحوية فيما بينها لتكوين أسلوب المدح. أما القسم الآخر من هذا التضافر فقد تحدثت عن تضافر الأسلوب النحوي المحدد مع سياقه لتكوين أسلوب نحوي آخر، وقد قسمته على صورٍ متنوعة تمثل تفاعل البنية النحوية مع السياق الكلامي ليكون أسلوباً نحوياً جديداً، ومن ذلك نذكر الآتي: تضافر النداء مع سياقه لتكوين دلالة التعجب، وتضافر أسلوب الاستفهام ب(الهمزة) مع السياق لتكوين دلالة الإنكار والتوبيخ، وتضافر أسلوب القسم مع سياقه ليكون أسلوب التوكيد، وتضافر أسلوب القسم مع سياقه لتكوين دلالة التعجب، وتضافر أسلوب الترجي ب(لعل) مع سياقه لتكوين أسلوب التمني، وتضافر أسلوب الشرط ب(لو) مع سياقه لتكوين أسلوب النفي.. بعد العرض والدراسة لأقسام هذا النمط التضافري وصوره، توصلت إلى أهم النتائج العلمية.
الكلمة مفتاح: التضافر التكويني، الأساليب النحوية، أشعار النساء، البنية والدلالة

Abstract:

The research is based on studying a pattern of synergy, namely (formative synergy) of the grammatical styles of selected texts from the poetry of women of the (pre-Islamic, Islamic and Umayyad) era. The research came to study some of the synergy of grammatical styles to form the women's poetic text. The study was divided into two parts: The first: the synergy of two or more styles to form another grammatical style; I have divided it into various forms that represent the interaction of the grammatical structure with the speech context to form a new grammatical style, including the following: the combination of the call with its context to form the meaning of wonder, and the combination of the interrogative style with (the hamza) with the context to form the meaning of denial and reproach. The oath style combines with its context to form a style of emphasis, and the oath style combines with its context to create a sense of wonder. The hopeful style using «perhaps» combines with its context to create a style of wishing, and the conditional style using «if» combines with its context to create a style of negation. After presenting and studying the sections and forms of this synergistic pattern, I arrived at the most important scientific conclusions.

Keywords: Formative synergy, grammatical styles, women's poetry, structure and meaning.

التضافر التكويني: هو تضافر عددٍ من الأساليب النحوية ذات الدلالات المختلفة لتكوين أسلوب نحوي آخر يفضي إلى دلالةٍ نحويةٍ بعينها أو توجيهها بدلالاتٍ أخرى، من شأنها أن تنحو بالمعنى معني آخر مقصوداً كان أو غير مقصود. ويمكن تقسيمه على قسمين:

القسم الأول: تضافر أسلوبين أو أكثر لتكوين أسلوب نحوي آخر: يُقصد به أن أسلوبين نحويين أو أكثر يتضافران في السياق وتتداخل وظائفها الدلالية وتتجه نحو مقصد واحد، ففضي - استنباطاً - إلى تكوين أسلوب نحوي جديد لم يُصرَّح به تركيباً بل تكوّن نتيجة تضافر الأساليب النحوية فيما بينها، وبذلك يكون الأسلوب الناتج حصيلة تكوينية لعملية التضافر بين الأساليب داخل السياق. ويرى بعض الدارسين أن اشتراك أسلوبين نحويين أو أكثر في بناء تركيب يخرج لأداء معني معين (١). نحو قوله تعالى: (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ. وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ. وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) [المائدة: ٧٣]. إذ لاحظ في هذه الآية أن تكوين التركيب وأداء معناه جاء من طريق تضافر:

(١) أسلوب النفي ب(ما)، وتوكيده بحرف الجر الزائد(من) الاستغراقية لتوكيد المبتدأ(٢).

(٢) أسلوب التوكيد بالحصص بالنفي والاستثناء ب(ما) و (إلا).

(٣) استعمال التوكيد بالنعته بالعدد(واحد). لتقوية المعنى الذي سبقها.

تكشف هذه الأساليب بتضافرها التكويني إلى بناء تركيب متماسك تتجه دلالاته نحو توحيد المعنى في (الإله واحد)، إذ اقتضى المقام استعمال هذه الطرائق التوكيدية؛ لأن الأمر في موضع الإنكار الشديد، فاحتاج النص القرآني إلى أكثر من مؤكد.

صور التضافر التكويني بين أسلوبين أو أكثر في أشعار النساء: بعد استجلاء مفهوم التضافر التكويني وآليته في توليد الأسلوب المستنتب، يتضح أن هذا التكوين لا يظهر بصورة واحدة، بل يتخذ أنماطاً دلالية عدة بحسب طبيعة الأساليب المتضافرة والمقصد الشعري، ومن ثم كان من الضروري الكشف عن أبرز الصور التي يتجسد فيها هذا التضافر داخل النصوص الشعرية، ومن هذه الصور: أولاً: تضافر الأساليب الإنشائية والخبرية لتكوين أسلوب النفي والتوكيد: إذ تحشد الشاعرة مكونات نحوية لتكوين أسلوب النفي والتوكيد، كما في قول عمرة الخنعمية وهي ترثي اثنين من أبنائها قُتلا في إحدى المعارك (٣):

لقد زَعَمُوا أَنِّي جَزَعْتُ عَلَيْهِمَا وهل جَزَعُ أَنْ قُلْتُ وَآبَائَهُمَا؟
هُمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَحَا لَهُ إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبُوَّةَ قَدَعَا هُمَا
هُمَا يَلْبَسَانِ الْمَجْدَ أَحْسَنَ لَيْسَةٍ شَحِيحَانِ مَا إِسْطَاعَا عَلَيْهِ كَلَاهُمَا

تضافت في هذه الأبيات الأساليب النحوية معبرةً بصراحة عن حالة شعورية واحدة إذ كان مرارة الفقد والألم أهم أسبابه، فتضافت الأساليب الواردة في البيت الأول فيما بينها في تلازم داخلي لتكوين (أسلوب النفي)، أي نفي الجزع والإنكار. وقد أفادت هذا بوساطة استعمالها لمادة (الزعم) في قولها: (لقد زعموا) بأصل وضعها اللغوي من كون الشيء المرعوم لا حقيقة له ولا وجود (٤). وأكثر ما يستعمل فيما هو باطل أو فيه ارتياب، وقد يستعمل في الحق المعلوم وكل مواضعه في القرآن متوجهة لذمة، نحو قوله تعالى: ج:

ج [التعابن: من ٧]. وهي - هنا - تنفي عنها الجزع خشية الشامتين. مما دفعها إلى تأكيد أنه زعمٌ بتصدره ب(لام) التأكيد الموطئة للقسم المحذوف، و(قد) التحقيقية، والتقدير (والله لقد زعموا) للدلالة على أنها كانت تواجه المتلقين بوصفه مجرد زعم (٥). ومما زاد في دلالة النفي التوكيد بجملة (أني جزعت عليهما) و(أن) موضوعاً للدلالة على التأكيد وتحويل الجملة إلى معنى المفرد؛ لأنها تقوم بتأويل مصدر خبرها مضافاً إلى اسمها، فمعنى (أني جزعت عليهما) (لقد زعموا جزعي عليهما) فجزعي هنا مفعول به للفعل (زعموا)، فالتوكيد هنا سُحِرَ لتقوية النفي. وفي الشطر



الثاني عادت لتؤكد نفي الجزع عنها بطريق آخر هو الاستفهام المتضافر مع أسلوب التقديم والتأخير وأسلوب الندبة في قولها: (وهل جزع أن قلتُ وأبأهما؟)، فر(هل) حرف استفهام أُشرب به معنى النفي والإنكار(٦). والإنكار أن تكون جازعة ونفي قولها(وا بأبأهما جزعًا) تريد أن ما قالته يقوله كل مَنْ فقد عزيزًا عليه. ولفظة(وا) حرف نداء أفاد الندبة لنداء المندوب المتفجع عليه المحذوف تقديره: (وا ولداه بأبأهما)، وقولها: (بأبأهما) أرادت(أبأي هما)، ففرت من الكسرة وبعدها ياء إلى الفتحة فانقلبت ألفًا؛ لأنَّها تساعد على تضمين صوت البكاء قدرًا من التألم والحزن أكثر من الياء، وارتفع(جزع) على انه خبر مقدم (وأن قلتُ) مصدرٌ مؤوَّلٌ في موضع رفع المبتدأ، وتقديره: (وهل قولي وا بأبأهما جزع)، وارتفع(هما) من(وا بأبأهما) في موضع المبتدأ. و(بأبا) خبره، ورواه بعضهم(بأنا هما)، أي: أفديهما بنفسي(٧). واحتوى الدلالي للتركيب بعد عارض التقديم يفترق عنه من قبل؛ لأنَّ الاستفهام في قولها: (هل جزع قولي...؟)، يتوجه إلى الخبر المتقدم وينتظر أن يقال لها: نعم(هو جزع) أو (لا)، (ما هو جزع) بخلاف لو كان الجزع هو المبتدأ و(أن قلتُ) هو الخبر، وحينئذ يكون الاستفهام ينتظر جواب آخر مفاده: نعم(هو قولي ما بأبأهما) أو(لا ما هو قولي بأبأهما بل غيره)(٨). وبعد أن نفت الشاعرة في البيت الأول تمة الجزع من طريق تضافر الأساليب النحوية(لقد) + الفعل(زعموا) + التوكيد + الاستفهام + التقديم والتأخير. أمَّا في البيتين الثاني والثالث فيتجلى التضافر بين الأساليب النحوية لتكوين أسلوب التوكيد من طريق(الجملة الاسمية المكرر + أسلوب النفي + أسلوب الشرط + أسلوب التقديم والتأخير)، فقد أرادت الشاعرة إثبات تأكيد أن أخواها كانا ينصران مَنْ لا ناصر له من القوم إذا غشيتهم نبوةٌ من نبوات الدهر، وخشية أن ينبوه عن مقاومة عدوه، فدعاها مستغيثًا، وقد أكدت تلك الأخوة بالجملة الأسمية(هما أخوا)، للدلالة على الاستمرارية والدوام، ولكنها فصلت بين المضاف(أخوا) وهو مثنى حذف نونه للإضافة وبين المضاف إليه(من)الموصولة بالأجنبي(في الحرب)؛ لأنَّ الظرف يتسع فيها ما لا يتسع في غيرها(٩). وتقدير الكلام (هما أخوا مَنْ لا أخًا له في الحرب). و(من) اسم موصول لا بد له من صلة توضح معناه وتجعله اسمًا تامًا في الاخبار والدلالة على المعنى، وصلتها لا تكون إلا جملةً متمثلة بالصدق والكذب(جملة الخبرية) في قولها(لا أخًا له) ف(لا) نافية للجنس، و(أخًا اسمًا له) أختًا: اسم(لا) النافية للجنس، و(له) جار ومجرور متعلق بمحذوف الخبر، وهي جملة صلة الموصول لا محل لها من الأعراب. وجاءت بأسلوب الشرط لتأكيد ما تقدم ذكره من صفاقتها، فالشرط ب(إذا) مقطوعٌ بوقوعه، وهو ظرف لما يستقبل من الزمان ويربط بين جملتين فعليتين فتكوِّن علاقةً سببية، وفعله(خاف) وفاعله مستترٌ تقديره(هو)، وجوابه(فدعاها) الفاء أفادت التعقيب الفوري، أي(أنَّ الاستعانة تأتي مباشرة بعد الخوف دون تردد) مستغيث بما لنصرته على أعدائه. وفي البيت الثالث: ذكرت المسند إليه(هما) مع إمكان الاستغناء عنه، والتعبير بالجملة الفعلية(يليسان الجَد) للدلالة على الحدوث والتجدد ولتأكيد كون ذلك الفعل دأبًا لهما لا طارئًا. فهي أرادت أن تؤكد أنهما يكتسبان الحمد ويتمتعان به أحسن استمتاعًا، فانتصب أحسن على المصدر، وقولها: (شحيحان ما اسطأعا عليه كلاهما): فقد تقدم الخبر(شحيحان) على المبتدأ(كلاهما)، و(ما اسطأعا) في موضع الظرف واسم الزمان محذوف معه، وتقدير الكلام(كلاهما شحيحان به) أي بالجد ما اسطأعا عليه(١٠). ولاشك أن دلالة التركيب(شحيحان ما عليه كلاهما) تختلف عن دلالته لو بقيت على الأصل في ترتيبه، فقال: (كلاهما شحيحان ما اسطأعا عليه)؛ لأنَّ الكلام - حينئذٍ - إخبارٌ لمن يجهل وصفهما بهذه الصفة، ولا يتعدى عن هذه الفائدة في حين إفادة بالتقديم دلالة إضافية إلى الاخبار؛ لأنه عندئذٍ إخبارٌ لمن يعرف الأخوين وينكر وصفهما بالوصف الذي يفيد بالخبر؛ فجاء تقديمه عنايةً واهتمامًا بأثبات الوصف لا بالتعريف بمما(١١). ومن هنا يكشف تضافر بنية الأساليب في الأبيات الثلاثة عن دالتين متعاقبتين هما(النفي والتوكيد). ثانيًا: تضافر أسلوب الاستفهام المكرر مع الأساليب الأخرى لتكوين أسلوب النفي: مما جاء في هذا قول الشاعرة أم قيس الضبيبة (١٢)، ترثي ولدها المدعو ابن سعد(١٣):

مَنْ لِلْخِصُومِ إِذَا جَدَّ الصَّجَاحُ يَمِمْ
ومشهدٍ قد كَفَيْتَ الْغَائِبِينَ بِهِ
بَعْدَ ابْنِ سَعْدٍ وَمَنْ لِلضَّمْرِ الْقُودُ؟
في مجمع من نواصي القوم مشهُودٍ
عِنْدَ الْحِفَاطِ وَقَلْبٍ غَيْرِ مَرْوُودٍ

لم ترد بالاستفهام هنا طلباً للعلم بشيء مجهول لم يكن معلوماً من قبل، بل جاءت بالاستفهام المكرر بقولها: (مَنْ لِلْخِصُومِ، وَمَنْ لِلضَّمْرِ الْقُودِ)، لتكوين أسلوب النفي، فأرادت نفي أن يحل محل (ابن سعد) فيما ذكرت، أي نفي وجود بديل مع إثبات الانفراد له بالفضل والتقدير (لا أحد للخصوم بعده)، وتكرار (مَنْ) الاستفهامية يعزز النفي ويؤكد عجز غيره عن سد هذا الدور. فالاستفهام المكرر إلى جانب معنى النفي فيه بيان ألم وتوجع يفقد هذا الرجل، و(مَنْ) اسمٌ يستفهم بها عن العاقل؛ وذلك عند المبرد: قال ((فَأَمَّا مَنْ فَائْتُهُ لَا يَعْني بِهَا فِي خَبْرٍ وَلَا اسْتَفْهَامٍ وَلَا جَزَاءٍ إِلَّا مَا يَعْقِلُ)) (١٤). ولعل مجيء النفي في صورة الاستفهام أكد من مجيئة صريحاً من إثارة ذهن المخاطب وتنبهه إلى ذكر صفات المرثي الذي طالما فضَّ الخصومات وفصل بين المنازعين وامتطى جواده في الحروب والمعارك، ونلاحظ أنها قدّمت جواب الشرط في قولها: (مَنْ لِلْخِصُومِ؟) على الأداة والأصل في تركيب الجملة الشرطية (الأداة، وفعل الشرط، ثم جوابه)، وذكر الدكتور تمام حسان أن رتبة الشرط مع الأداة تعد من الرتب المحفوظة فإذا اختلف اختل التركيب (١٥). بخلاف جواب الشرط فيجوز له التقدم على الأداة، ولا شك أن تقديم الجواب محل خلاف بين النحويين، إذ ذهب أغلب البصريين إلى منعه؛ وأجازه الكوفيون (١٦). نلاحظ أن الشاعرة لجأت إلى أسلوب الشرط مع حذف جوابه والاكتفاء بالمعنى الدال عليه فيكون التركيب (مَنْ لِلْخِصُومِ إِذَا جَدَّ الصَّجَاحُ يَمِمْ فَمَنْ لِلْخِصُومِ)، فأسلوب الشرط هنا يظهر شدة الحاجة إليه فتقوي دلالة الانكار، وقد عدّ النحاة هذا النوع من الحذف لجواب الشرط من قبيل الحذف الواجب، قال ابن هشام: ((ذلك واجب - يعني حذف جواب الشرط - إن تقدم عليه أو اكتنفه ما يدلُّ على الجواب)) (١٧)، ولذا قال بعض المفسرين في قوله تعالى: ((وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ - وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ)) [يوسف: من ٢٤]. إن ((بالكلام تقديم وتأخير أي لولا أن رأى برهان ربه لهم بما. قال أبو حاتم: كنتُ أقرأ غريب القرآن على أبي عبيدة فلما أتيتُ على قوله: ((لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ)) قال أبو عبيدة: هذا على التقديم والتأخير؛ كأنه أراد ولقد همتُ به ولولا أن رأى برهان ربه لهم بما)) (١٨). ويظهر أن الغرض الدلالي الرئيس في البدء بجواب الشرط أو ما يدلُّ عليه ثم الأداة وفعل الشرط، هو الاهتمام بالجواب والعناية به وجعله مرتبة أهم من فعل الشرط؛ لأنّ الذي يعني المخاطب إنما هو الجواب والذي بني عليه النفي (١٩). تستمر الشاعرة في ذكر مناقب الابن وأفعاله بوصفه حججاً تثبت هذا النفي وتبرهن عليه، بقولها: ((ومشهدٍ قد كَفَيْتَ الْغَائِبِينَ بِهِ)) فالواو واو رُبِّ المَحْدُوفَةِ وتختص (رُبِّ) أنها تحذف ويبقى عملها ولا يكون ذلك في غيرها إلا نادراً (٢٠). وذلك في موضعين بعد الفاء كثيراً، ولكن الواو أكثر وتختص (رُبِّ) بالدخول على الجملة الاسمية، وعلى النكرة دون المعرفة، قال سيبويه: ((فرُبِّ) لا يقع بعدها إلا نكرة)) (٢١)، واختلف النحاة في معناها على أقوالٍ من حيث التقليل والتكثير وفيما يختص بدلالة (رُبِّ) في البيت فقد أفادت التكثير؛ لأنها تفتخر بشجاعته وكثرة أقدامه في الحروب، وجاء جواب (رُبِّ) ب(قد) التحقيقية والفعل الماضي، في قولها: (قد كَفَيْتَ الْغَائِبِينَ بِهِ) تأكيداً له وتحقيقاً لوقوعه. للدلالة على أنه كان يغني عن غياب غيره في مواقف الحرب، وأما قولها: ((فَرَجَّتُهُ بِلِسَانٍ غَيْرِ مَلْتَبَسٍ)) جملة فعلية خبرية تأكيداً بما ذكرته في البيت السابق، وعبرت فيه بلسانٍ وأرادت (الكلام) على سبيل المجاز، وقولها: نعتٌ للسان أي (الكلام) بأنه واضحٌ بينٌ لا يلتبس بغيره ولا يحمل غير وجهه. نتيجة ما تقدم تكوّن أسلوب النفي نتيجة تضافر أسلوب الاستفهام

المكرر + جملة الشرط + (رُبِّ) المَحْدُوفَةُ + التوكيد ب(قد) + الجملة الخبرية.

ثالثاً: تضافر الأساليب الإنشائية (الطلبية) والخبرية لتكوين أسلوب الاستغاثة: الشعر تجربة عند النساء والكلام



تجلّ لتلك التجربة ولعواطفهن واحساسهن في تلك التجربة، وهذا ما كشفناه في تجربة الشاعرة ليلي العفيفة(ت نحو ١٤٤٤ ق . هـ)(٢٢)، لها قصيدة استصرخت فيها بالبراق وبإخوتها من العرب، وهددت فيها بني أمار وإباد الذين وافقوا العجم على سببها(٢٣) :

لَيْتَ لِلْبَرَّاقِ عَيْنًا فَتَرَى مَا أَقَاسِي مِنْ عَذَابٍ وَعَنَا
يَا كَلْبِيًّا يَا عَقْبِيًّا يَا إِخْوَتِي يَا جُنَيْدًا سَاعِدُونِي بِأَلْبِكَا
عَذِبَتْ أَخْتُكُمْ يَا وَيْلَكُمْ بِعَذَابِ التُّكْرِ صَبْحًا وَمَسَا
يَكْذِبُ الْأَعْجَمُ مَا يَقْرَأُنِي وَمَعِي بَعْضُ حِسَاسَاتِ الْحَيَا
قَسِدُونِي غَلْلُونِي وَافْعَلُوا كُلَّ مَا شِئْتُمْ جَمِيعًا مِنْ بَلَا
فَأَنَا كَارِهَةٌ بِغَيْتِكُمْ وَمِرِيرُ الْمَوْتِ عِنْدِي قَدْ خَلَا

حشدت الشاعرة وسائل الخطاب بشكل مكثف رغبة منها في إيصال صوتها إلى ابعده الحدود، لتفقد ذهن المتلقي إلى الغاية التي قصدتها، وعليه تضافت أساليب نحوية بدءاً من التمني، والنداء المكرر، ومفهوم الأمر المكرر، والجملة الخبرية (الفعلية منها والأسمية)، في تكوين وتحقيق أسلوب الاستغاثة، فالقصيدة - في مضمونها - استغاثة؛ لذلك بدأت بالأسلوب الإنشائي (ليت) للدلالة على ما تعانیه في أسرها الذي نراه في لفظة (ليت) التي تفيد التمني أو ((طلب الأمر المستحيل حدوثه أو المتعذر حصوله عادة)) (٢٤). فجاء خبر (ليت) متقدماً للبراق على اسمها (عيناً) لتخصيصه بالاستغاثة، ويبدو أنها كانت تقصد بالعين هنا ((الذي تبعته لتجسس الخبر)) (٢٥). وليست العين المبصرة، وتؤكد الاستغاثة في القصيدة تلك الصرخات بأسلوب النداء بوصفه ركيزة أساسية في بناء نصها وتكراره في بداية النص واثنايه ونهايته في قولها: (يا كَلْبِيًّا، يا عَقْبِيًّا، يا جُنَيْدًا)، ((فالمنادي إذا ندي ليخلص من شدة، أو يعينه على مشقة فنداؤه استغاثة)) (٢٦). فالشاعرة عندما نادت كَلْبِيًّا ومن ذكرت معه بصيغة النكرة غير المقصودة؛ فهي لا تنادي شخصاً معيناً بل تخاطب فيهم النخوة العربية التي يفترض أن تنهض عند كل من يسمع نداءها، فالنداء هنا استفزاز لمشاعر النخوة والغيرة ليتحركوا لنجدتها. فنداء النكرة غير المقصودة، نحو قول الأعشى للمارة: يا رجلاً خذ بيدي، فإنه لا يخصص فرداً من أفراد الجنس فلا يخرج من عموم جنسه؛ لأنه لا يقصد به رجلاً مخصوصاً بعينه، وإنما القصد واحداً من هذا النوع (٢٧). وجاء الأمر مقترن بالنداء جواباً له بصيغة (ساعدون)، فما أرادت بهذا الأسلوب إلا استنهاض الغيورين من العرب. فأسلوب النداء المتليس بالاستغاثة تعدد وسيلة لجأت إليها الشاعرة عبر الخبرية التقريرية التي مثلتها (البياء) في قولها: (أقاسي، إخوتي، غللون، قيدوني، يقربني، ...)، التي تساوقت مع النداء جراء تضافر تلك المفردات التي حملت مؤشرات دلالية مع النداء، فالنداء - في أصله - طلب الحاجة وهو - هنا - للاستغاثة. وقد أسهم الانتقاء الأسلوبي لأفعال المضارعة والأمر لتحريك دلالات النص؛ لأنّ الفعل يمنح الخطاب الحدوث والتجدد والاسم يمنحه الدوام والاستمرارية، ومن طريق حركة الأفعال يعبر النص عن دلالاته التي جاءت في طلب تحقيق ما لا تستطيع تحقيقه. وهذه الدلالة النصية تحوم حول العلائق الاسنادية الشعرية التي استمرت بفضل حرف (الواو) الذي زاد بدوره من مساحة الدلالة وتوسيع المجال أمام استمرارية الأفعال (٢٨). وتختتم الشاعرة قصيدتها بخطابها التي تستنصر فيها بالعدنانيين وتطلب تسميرهم بالنصرة وتوجه قومها وتحذرهم مغبة الاستكانة والخنوع.

رابعاً: تضافر أسلوب النفي والاستثناء لتكوين أسلوب الحصر: يعد الحصر (٢٩) من الأساليب التعبيرية القائمة على بنية نحوية محددة، ويعد من أعلى درجات التوكيد (٣٠)، وعُرف بأنه: تخصيص شيء بشيء وحصره فيه بأن يجعل بعض أجزاء الكلام مخصوصاً ببعض بحيث لا يتجاوزه، ولا يكون انتسابه إلا إليه بطريق مخصوص (٣١). ويقصد بالطريق المخصوص، الاستعمالات التي تستلزم وجود طرفين في الجملة: مقصور ومقصور عليه (٣٢).



وانطلاقاً من ملازمة النفي للاستثناء فإنه يكون أسلوب الاستثناء بالحصر؛ لأنَّ اقتراحهما أعني (النفي و الاستثناء) هو الذي يؤدي مباشرة إلى معنى الحصر (٣٣). والسبب يعود في ذلك إلى كون معنى النفي هو عدم الوجود الذي يثير في النفس تساؤلاً حول ماهية النفي، فعندما نقول: (ما زيدٌ)، فإننا نثبت عدم وجود هذه الذات، وفي وسط جو التساؤل والتأهب، تأتي أداة الاستثناء لتخرج إحدى الصفات التي حكمنا عليها بالنفي وإخراجها من دائرة الإثبات، فنقول: (إلا شاعرٌ) (٣٤).

ومن شواهد من أشعار النساء، قول الخنساء (٣٥):

أَبْنَتْ صَخْرٌ تَلِكُمَا الْبَاكِيَةَ لَا بَاكِيَةَ اللَّيْلَةَ إِلَّا هِيَه

يُكْمِنُ الْحَصْرُ فِي اسْتِعْمَالِ أَدَاةِ النَّفْيِ (لَا) وَأَدَاةِ اسْتِثْنَاءِ (إِلَّا) حَيْثُ أَرَادَتْ مِنْ هَذَا اسْتِعْمَالَ

حصر أو تخصيص صفة البكاء بمقصود واحد وهي بنت صخرٍ للدلالة على التوكيد والاثبات، و (لَا) هنا أداة النفي والمخبر عنه (المستثنى منه) محذوفٌ وقامت صفةً مقامه والتقدير (لَا أَحَدٌ بَاكِيَا اللَّيْلَةَ إِلَّا هِيَ)، كما أنَّ حرف الاستفهام (أ) أرادت فيه التقرير أنَّ التي بكت إنما هي بنت صخرٍ لا غيرها. ومن هذا التضافر أيضاً قولها (٣٦):

وَالْقَحِّ الْقَوْمُ حَرَبًا لَيْسَ يَلْقَحُهَا إِلَّا الْمَسَاعِيرُ أَبْنَاءُ الْمَسَاعِيرِ (٣٧)

ورد الحصر بأداة النفي (ليس)، والاستثناء (إلا) و (ليس) - هنا - حرف نفي والمخبر عنه محذوف، قامت الصفة مقامه، والتقدير: (ليس أحدٌ يُلقحها إلا المساعير)، وكأنَّها أرادت القول أنَّ القوم أصرموا حرباً لا يضرهم إلا أهلها والقادرون عليها. ويتجلى أسلوب الحصر المكوّن من تضافر أسلوب النفي والاستثناء في قول الشاعر هند بنت النعمان التي اعتمدها لتأكيد قولها في الحجاج بن يوسف (٣٨):

وَمَا أَنَا إِلَّا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَحْلُلُهَا بَغْلٌ

فَإِنْ وُلِدَتْ فَحَلًّا فَلِلَّهِ دَرَاهِمًا وَإِنْ وُلِدَتْ بَغْلًا فَجَاءَ بِهِ الْبَغْلُ

إذ تضافر حرف النفي (ما) والاستثناء لتكوين أسلوب الحصر؛ لأنَّه من أهم عوامل التوكيد وجزء لا يتجزأ منه، قال السكاكي: ((لأنَّ قصر الصفة على الموصوف، وبالعكس ليس إلا تأكيداً للحكم على تأكيد)) (٣٩). فالشاعرة قصرت نفسها بضمير المتكلم (أنا) على صفة الأصالة والشرف، والمقصود هو الشاعرة نفسها والمهيرة هي المقصود عليه وهو الخبر، لذا تكوّن أسلوب الحصر لتقرير المعنى وتوكيده، الذي تضافر مع اسمية الجملة في قولها: (سليلة أفراس) (سليلة) مبتدأ وهو صفة مشبهة يدل على ثبوت الصفة في موصوفها مضاف إلى اسم نكرة (أفراس) للدلالة على التخصيص في أصلها ونسبها العريق، وخبرها (تحللها بغلٌ) جملة فعلية قدمت فيها المفعول وهو (الماء)، وأخرت الفاعل مع تنكيره (بغلٌ) للدلالة على الإهانة والتحقير؛ فالجملة الاسمية في الشطر الثاني توكيدٌ لأسلوب الحصر، وورد أسلوب الشرط ب(إن) مكرره في الشطر الثاني في محور العطف ب(الفاء والواو) وأسلوب الشرط ب(أن) يدخل على المشكوك: ((لأنَّها تكون للمحتمل والمشكوك فيه والمستحيل [...] ولا تدخل على متيقن ولا راجح)) (٤٠)، وجاء فعل الشرط ماضياً دالاً على المستقبل وجوابه مقترن بالفاء (فله درها)، وهي لا تصلح أن تكون جواباً للشرط، فهي جملة اسمية. وبناء على ما تقدم يعد تضافر أسلوب النفي للاستثناء من الظواهر التركيبية التي تسهم في تكوين دلالة الحصر والاختصاص.

خامساً: تضافر أسلوب الاستفهام ب(أ) و (لا) النافية للجنس لتكوين أسلوب التمني والعرض والتخصيص: إنَّ للغة العربية سعةً في الكلام تجيزُ أن يؤدي الأسلوب معني غير المعنى الذي وضع له؛ كتضافر أسلوب الاستفهام والنفي للدلالة على التمني والعرض فأول من أشار إليها سيبويه وحدد لها احكاماً غير التي كانت ل(لا) قبل تضافرها مع (أ) الاستفهام، إذ قال: ((واعلم أن لا إذا كانت مع ألف الاستفهام ودخل فيها معنى التمني عملت فيما بعدها فنصبته، ولا يحسن لها أن تعمل في هذا الموضوع إلا فيما تعمل فيه في الخبر، وتسقط النون والتنوين

في التمني كما سقط في الخبر. فمن ذلك: ألا غلامٌ لي وألا ماءً باردًا. ومن قال: لا ماءً باردًا. قال: ألا ماء باردًا. ومن ذلك: ألا أبائي، وألا غلامي ((٤١)). فهي عنده تعمل في الاسم فقط، ويكون مع (لا) في موضع المبتدأ ولا خبر لها لفظاً ولا تقديرًا، وقد ورد هذا النوع من التضافر في أشعار النساء، نحو قول فريضة بنت همام، (٤٢):
ألا سبيلٌ إلى خمْرٍ فأشربها أم لا سبيلٌ إلى نصرٍ بن حجاج؟
تضافر أسلوبا الاستفهام والنفي لتكوين أسلوب التمني، والتقدير: (ليت سبيلًا أو أتمنى سبيلًا). ولا خلاف بين النحاة على أن (لا) إذا دخلت عليها همزة الاستفهام وكانت للتمني بقي اسمها على ما كان عليه قبل الهمزة، من النصب في المضارع والمضارع له والبناء في المفرد المنكر (٤٣). إنَّ التمني في العربية أسلوب إنشائي طلي، له صيغة التي بوساطتها يؤدي معناه، وقد وقف سيبويه ها هنا على صيغة تضافر فيها أسلوبين هما الاستفهام والنفي لأداء أسلوب التمني وتحقيق معناه؛ فالمراد من قول القائل: ألا غلامٌ لي، وألا ماءً باردًا هو تمني الحصول على الغلام والماء. وقد يقصد ب(ألا) للعرض فلا يليها ألا فعل ظاهر أو مقدر، ومن ذلك قول الخنساء في رثاء صخر (٤٤):
أعيني جودا ولا تجمدا
ألا تبيكان لصخر الندى

ألا تبيكان الجريء الجميل؟
ألا تبيكان الفتى السيدا (٤٥)؟

هنا استدعى الخطاب التلازمي تضافر النداء بصيغة الهمزة في قولها: (أعيني)، مع مفهوم الأمر الصريح (جودا)، والنهي (ولا تجمدا) في محور العطف ب(الواو)، فالشاعرة تخاطب عينيها وتحننها على البكاء، وأيُّ بكاء انه البكاء الدائم المستمر لا بكاء اللحظة والموقف؛ بدلالة فعل الأمر (جودا)؛ والنهي (لا تجمدا)، وجاء المنادى مضافاً إلى (ياء) المتكلم في قولها: (يا عيني) للدلالة على التوسل والاستعطاف (٤٦)، والبعيدة كل البعد عن الشدة والعنف، والنداء بالهمزة يدلُّ على قرب المنادى من المنادي؛ لأنها صوت مقطوع لا مد فيه؛ فهي لا تصلح لنداء غير القريب (٤٧). فهي تنادي نفسها رغبةً منها في وجود قريب تشكو له حزنها، ولم تجد أقرب من نفسها لنفسها. فهي - بعد الطلب - لجأت إلى تكرار تراكيب إنشائية ترداد من طريقها بمناقب الميت بأسلوب العرض المتكون من تضافر (همزة) الاستفهام مع (لا) النافية للجنس، في قولها: (ألا تبيكان) للدلالة على تجديد البكاء المتتابع والمستمر، وذهب أكثر النحاة إلى أن (ألا) أداة مركبة من (همزة الاستفهام) و(لا) النافية، فصار فيها معنى (الحث) و(التحضيض) (٤٨).
نلاحظ أن السياق مع قرائن الحال هما اللذان يحددان كون الأداة للعرض أم للتحضيض. ورد التكرار متضافراً مع أساليب الطلب (النداء، والأمر والنهي)، للدلالة على تأكيد المعنى والمبالغة فيه، ويبدو أنها استعانت في كل ما ينسب إلى أخيها بأسماء وصفات، وليس ذلك إلا من أجل الصعود بصخرٍ من الزمانية والحدوث إلى الديمومة والخلود، ومن أن تدوم أعماله وتصير مطلقاً، فلا تحاصر بما في صيغ الأفعال من عرضية وجزئية تجعلها تنقضي بانقضاء زمنه المحدود (٤٩). وقال الزمخشري في قوله تعالى: (ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم) [التوبة: من ١٣].
(دخلت الهمزة على (لا تقاتلون) تقريراً بانتفاء المقاتلة ومعناه: الحض عليها على سبيل المبالغة) (٥٠). ويرى السيرافي أن هذه الصيغة التي تجمع بين (همزة) الاستفهام و(لا) النافية، ((لها مذهبان: أحدهما: أن تكون استفهاماً أو عرضاً. والآخر: أن تكون تمنياً [...]) وأن كان تمنياً فعلى هذا مذهب سيبويه) (٥١). إنَّ دلالة هذه الصيغة على العرض مذهب الخليل، وإلى هذا أشار سيبويه بقوله: ((سألت الخليل رحمه الله عن قوله (٥٢):

ألا رجلاً جزاه الله خيراً
يدلُّ على مُحَصِّلَةٍ تَبَيُّتُ (٥٣)

فرغم انه ليس على التمني، ولكنه بمنزلة قول الرجل: هلاً خيراً من ذلك كأنه قال ألا تروني رجلاً جزاه الله خيراً)) (٥٤). إنَّ تضافر أسلوبين في بنية واحدة، قد ينتج معنى لأسلوب ثالث - وهذا ما قصده البحث بالتضافر التكويني - لا علاقة لمعناه بمعنى الأسلوبين الأولين، كما في تركيب صيغتي الاستفهام والنفي في (ألا). ونلخص مما



تقدم أنَّ التضافر التكويني الناتج بين أسلوبين أو أكثر لتكوين أسلوب آخر، وهو تضافر حاصل من تلازم داخلي بين هذه الأساليب.

سادسًا: تضافر الأساليب النحوية فيما بينها لتكوين أسلوب المدح: قالت الخرنق بنت هفان ترثي زوجها بشر بن عمرو :

لَا يَبْعَدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سَمُّ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الْجُرَيْرِ
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ

افتتحت الشاعرة البيت الأول بقولها: (لا يبعدن قومي) بتركيب جملة فعلية تفيده الدعاء الذي خرج مخرج النهي على معنى: (لا يهلكن) وجرى ذلك على عادة العرب في استعمال اللفظة في مجالها التداولي دعاءً يريدون بذلك استعظام موت الرجل ودلالة على انهم يطلبون ألا يذهب ذكره(٥٥). وتضافر هذا المعنى بأن وصفت قومها بالموصول الاسمي الذي تضمنت دلالاته ما قيد به من صلة الموصول من اسمية الجملة الدالة على ثبات مجموعة من الاخبار المتعلقة بالنسق: (هم سَمٌّ على أعدائهم) و(آفةٌ لبلهم)؛ لأنهم كانوا ينحرونها لضيوفهم، ونصبت في البيت الثاني(النازلين) على القطع مدحًا لهم، وعادة للعطف ب(الطيبون معاقد الأزر) كنايةً عن عفتهم، فكأنَّ المعنى أعني أو أخص الناقلين بكلِّ معتركٍ، ومعروفٌ أن في قطع الناقلين عن الرفع إلى النصب دلالة على أن هذا الوصف ثابت لهم، وعرفوا وأشتهر به(٥٦). فقد تضافر أسلوب الدعاء المتحقق عن النهي والجملة الاسمية سياق العطف (هُم سَمٌّ الْعُدَاةِ) و(وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ) والفعل الخذوف على الاختصاص تقديره: اعني أو أخص كَوْنُ أسلوب المدح.

القسم الثاني: تضافر الأسلوب النحوي الخدد مع سياقه لتكوين أسلوب نحوي آخر: يقوم هذا النوع على فكرة تضافر أسلوب نحوي ظاهر مع سياقه لتكوين أسلوب آخر يقتضي سياق النص الشعري دلالاته المقصودة. بمعنى أن يكون للأسلوب النحوي الظاهر دلالة معينة، ولكن مجيء هذا الأسلوب في سياق نص معين يؤدي إلى تحقيق أسلوب آخر، كقوله تعالى: (أَلَا تَتَّقَاتُلُونَ قَوْمًا نَكَّثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ ۗ قَالَ أَوْ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) [النمل: ٢٠]. فيرى المفسرون أن الاستفهام في الآية الكريمة(مالي لا أرى الهدهد)، جاء منحرفاً إلى معنى التعجب؛ لأنَّ السياق الذي ورد فيه الخطاب حوَّلَ الجملة من النمط الاستفهامي إلى النمط التعجبي ألا وهو سياق الدهشة والانفعال(٥٧). ويمكن تتبع صور التضافر التكويني في عددٍ من النصوص الشعرية، لتبين كيف تتفاعل البنية النحوية مع السياق فتكوين أسلوباً نحويًا جديدًا. ومن ذلك: أولاً: تضافر النداء مع سياقه لتكوين دلالة التعجب: يعد النداء من أساليب الإنشاء الطلبي، يلجأ إليه المتكلم ليزيد من الاهتمام له، وسرعة الاستجابة إليه، وتنبهه للإصغاء، وسماع ما يريده(٥٨). فالنداء ليس مقصوداً لذاته، بل لتنبية المخاطب ليصغي إلى ما يجيء بعده من الكلام المنادى له، فالمتكلم يريد أن يخبر المخاطب بشيء ما أو يأمره أو ينهاه أو يستفهمه بأحد أحرف النداء، وما يسترعي النظر أن أسلوب النداء قد يخرج عن أصله إلى معانٍ أخرى، مثل التعجب، نحو قول بنت بحدل بن قرفة الطائي ترثي أباها (٥٩):

قِيَا ضَيْعَةَ الْفَتِيَانِ إِذْ يَغْتَلُونَهُ يَبْطُنُ الشَّرَى مِثْلَ الْفَيْبِقِ الْمُسَدِّمِ

فوجد أنَّ(يا) النداء قد خرجت عن دلالتها الأصلية متضافرةً مع سياقها لتكوين أسلوب التعجب. وهو من الأساليب النحوية المرتبطة بانفعال المتكلم، فلا منشئ لهذا الأسلوب سوى الانفعال والدهشة، ويرى ابن عصفور أنَّ التعجب هو استعظام الأمر، فيقول: ((التعجب استعظامٌ زيادة في وصف الفاعل خُفي سببها، وخرج بها للتعجب منه عن نظائره، أو قلَّ نظيره)) (٦٠). فالشاعرة هنا لا تنادي وإنما تخبر متعجبة؛ لأنَّ الأخبار بطريق النداء هو المناسب لهذا السياق؛ كأنه قال: ضاع الفتيان جدًّا. فيقولون: على وجه التعجب والاختصاص، والتقدير: (ما أضيع الفتيان في ذلك الوقت وفي تلك الحالة)(٦١). كأنه لما لم ينصر في تلك الحالة ولم يحضره فتىً يعينه كان



الفتيان ضائعين، إذ كانوا يعنفون في قودهم إياه، وهو كأنه فحل مشدود الفم خوفاً من صياله، وجاء المنادى مضاعفاً في قولها: (فِيَا ضَيْعَةَ الْفِتْيَانِ)، والغرض من الإضافة تعريف المضاف (٦٢). وحكم المنادى هنا النصب، وعلل الخليل النصب فيه لطول الكلام (٦٣)، والأداة (يا) أعم أدوات النداء وأوسعها استعمالاً؛ لأنها تدور في جميع وجوهه، فهي تستعمل في نداء القريب والبعيد والمتوسط، و(ضبيعة) منادى منصوب وتوحي هذه اللفظة عند الشاعرة بفقد دائم يورث الحسرة في نفسها، وفُسرت بفعل انقضى زمنه يدعم جانب الحسرة والاشفاق على أبيها حين قالت: (إذ يعتلونهُ) (٦٤). ومنه قوله تعالى: (خُذُوهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ) [الدخان: ٤٧]. والعتل فيه للإرهاق والحمل على الكراهة والسوق لمصير بغيض، وكل هذه المفردات في توضيح اللفظة توحي بعظم جرم هؤلاء الفتية الذين أسلموا المرثي إلى قاتله دفعاً وجذباً في وادٍ موحش مهلك من الأرض (٦٥). يمكن القول أن أسلوب النداء في هذا البيت لم يكن بنيةً مستقلة؛ بل نواةً لبنية أكبر تشكلت بتضافره مع السياق دلالة التعجب.

ثانياً: تضافر أسلوب الاستفهام (الهمزة) مع السياق لتكوين دلالة الإنكار والتوبيخ: يعد أسلوب الاستفهام من أظهر صور الترابط النحوي الدلالي، وهو أسلوب يقوم المتكلم بإنشائه لطلب الفهم (٦٦). وهو الغرض الحقيقي للاستفهام، وقد ينشئه لأغراض أخرى، قد تنبه لها سبويه في أثناء تعليقه للغة، قال: ((أتميمياً مرة وقيسياً أخرى؟ وإنما هذا أنك رأيت رجلاً في حال تلون وتنقل، فقلت: أتميمياً مرة وقيسياً أخرى؟ كأنك قلت: أنتحوّل تميمياً مرة وقيسياً أخرى. فأنت في هذه الحال تعمل في تثبيت هذا له، وهو عندك في تلك الحال في تلون وتنقل، وليس يسأله مسترشداً عن أمر هو جاهل به ليفهمه إياه ويخبره عنه، ولكنه ويخبره بذلك)) (٦٧). ويفهم من هذا النص أن الاستفهام قد يخرج عن أصل معناه؛ ليؤدي معاني أخرى يقتضيها السياق وقرائن الأحوال، وقد شكّل هذا الأسلوب ظاهرة في أشعار النساء سواء أكان هذا الاستفهام مخض الأفهام أم متجاوزاً هذا الغرض لأغراض أخرى. ومن سياقات هذا الأسلوب قول الشاعرة هند بنت عتبة تحرض قريش على المسلمين (٦٨):

أَبِي السَّلْمِ أَعْيَارًا جَفَاءً وَغَلْظَةً وَفِي الْحَرْبِ أَشْبَاهَ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ؟ (٦٩)

إن استعمال الاستفهام في هذا المقام ليس مقصوداً نفسه بل جاء للدلالة عن معنى الإنكار التوبيخي (٧٠) المكوّن من تضافر الهمزة وسياقه؛ لأنّ المتكلم لا يتوجه إلى المخاطب بالسؤال والاستخبار عن أمر يجمله، ويطلب معرفته؛ بل يبتغي توبيخه على تلونه وعدم استقراره على حالٍ واحدة. فقد هجت قومها بما شاهدتهم عليه من التنقل والتلون بكوتهم في حال السلم مثل الحمير من قوتهم وغلظتهم على الأهل، وفي الحرب مثل النساء الحويض من اللين والانقباض توبيخاً لهم (٧١). يرى النحاة أنّ (أعياراً و أشباه الإماء) منصوبان على الحال وقيل منصوبان على المصدر بإضمار فعلٍ وضعت هي موضعه بدلاً من اللفظة، وتقديره: (تتقلّبون وتلوتون مرة كذا ومرة كذا) (٧٢). فتضافرت همزة الاستفهام مع السياق المقامي الذي يعكس حالة استهجان وسخط من سلوك المخاطبين فكوّنا معاً دلالة جديدة تتجاوز حدود السؤال، فالشاعرة لا تسأل عن

حال القوم في السلم والحرب، وإنما تنكر عليهم ازدواج سلوكهم. ومما جاء في هذا قول أم ثواب الهذلية تشكو ابنها (٧٣):

أَنْشَأَ بَمَزِقٍ أَنْوَإِي يُوَدِّبُنِي أَبْعَدُ شَيْبِي يَبْغِي عِنْدِي الْأَدْبَابِ؟! (٧٤)

فقد دل السياق على ملاءمته لتكوين دلالة التعجب والإنكار الناتج عن تضافر همزة الاستفهام مع سياقه في قولها: (أبعد شيب)، واللافت للانتباه أن يكون العجب واقعاً على الظرف (أبعد) المتعلق بالفعل (يودبني)، فالشاعرة تتخذ من الظرف (أبعد) وهو ظرف زمان متعلق بالفعل (يبغي) أساساً دلاليّاً، فتربط بين بلوغ هذا العمر واستحالة ادعاء حاجة الأم إلى التأديب الذي يريده لها ولدها، وتتحصر دلالة التعجب والإنكار في كون ما يقع من إيذاء لتأديب بعد المشيب من دون الأهم من ذلك هو كونها أمّه التي لها عليه الحق في البر والطاعة. وتناول العلماء هذا



المفهوم بهذا النمط من التضافر التكويني، ومنهم ابن جني فوضع عنواناً سماه (باب في نقض الاوضاع إذا ضامتها طارئاً عليها)؛ وهو يتناول تحول أسلوب الاستفهام إلى أسلوب التعجب ثم إلى أسلوب خبري، وكذلك تحول الخبر الموجب بعد دخول همزة الاستفهام التقريرية عليه إلى خبر منفي. ومثل لذلك بلفظ الاستفهام إذا تضمن معنى التعجب، إذ يتحول إلى خبر، نحو قولنا: مررتُ برجلٍ أي رجل؟ فقال: فأنت محبٌّ بتناهي الرجل في الفضل، ولست مستفهماً، وكذلك مررتُ برجلٍ أيما رجل؛ لأنَّ (ما) زائدة، وأما كان كذلك؛ لأنَّ أصل الاستفهام الخبر، والتعجب ضربٌ من الخبر، فكأنَّ التعجب لما طرأ على الاستفهام إنما أعاده إلى أصله من الخبرية (٧٥). أما الزمخشري فقد عبّر عن هذا المفهوم بـ(الإدخال) وذلك في أثناء حديثه عن تضافر الاستفهام وسياقه لتحقيق معنى التعجب، في قوله تعالى: ج. ف. ج. [الحجر: ٥٤]. إذ ذكر في حديثه عن الآية الكريمة أن (ما) الاستفهامية دخلها معنى التعجب (٧٦). في حين ذكره أحد الباحثين تحت مصطلح (التعاقب)؛ وقصد به أنَّ الأسلوب النحوي يخرج عن دلالاته المعهودة التي وُضِعَ لها إلى دلالة أخرى تناسباً مع السياق الذي ورد فيه فيتحوّل الأسلوب من الخبري إلى الإنشاء ومن الإنشاء إلى الخبر أو

من أسلوب إنشائي إلى أسلوب إنشائي آخر (٧٧).
ثالثاً: تضافر أسلوب القسم مع سياقه لتكوين أسلوب التوكيد: أجمع النحاة على أنَّ الغرض من القسم هو تأكيد ما يقسم عليه نفيًا وإثباتًا، قال سيبويه: ((اعلم أنَّ القسم توكيد لكلامك)) (٧٨)، وقال ابن السراج: ((والقسم في الكلام إنما تجيء به للتوكيد)) (٧٩)، وهذا اجماع من علماء النحو أنَّ دلالة القسم في الكلام هي التوكيد، ومنه قول ربيعة بنت العباس الأصم السُّلمية في رثاء أبيه وقيل أخيها (٨٠):
لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِحَيْنٍ لَعِمَ الْفَتَى أَرْدَيْتُمْ آلَ خَتَمًا (٨١)

استعملت الشاعرة القسم (لعمري) المتضافر مع السياق لتكوين أسلوب التوكيد، وهي عبارة عن جملة اسمية خبرها محذوفٌ وجوياً، والتقدير (لعمري ما أقسمُ أي الذي أقسم به حياتي)، أو (لعمري المقسم به)، أما حذف الخبر فهو طلب للتخفيف حتى لا يطول الكلام به؛ صار جواب القسم عوضاً عنه (٨٢). واقتزن فعلها بـ(اللام) وليس بـ(قد)؛ لكونه جامداً (٨٣). والذي يستفاد من هذا القسم هو دلالة التوكيد بالاستمرار والبقاء؛ فهو قسمٌ مستمر مدى الحياة؛ لأنَّه حلف بالعمر، وهذه الدلالة يراها ابن يعيش في القسم بـ(لعمر الله)، إذ يقول: ((لعمر الله الحلف ببقاء الله تعالى ودوامه)) (٨٤)، وهي دلالةٌ تكتسب أيضاً من تضمن الجملة الاسمية لهذه المعاني، فهي (تتسم بطابع الثبات والاستقرار والدلالة على الدوام والاستمرار) (٨٥). وإنَّ قسم ربيعة السُّلمية جاء توكيداً لما في نفسها من حقيقة أرادت تقويتها من طريق القسم؛ وقد فصلت بين القسم (لعمري) وجوابه (لنعم) بجملة النفي، وهي جملة اسمية اعتراضية، ويعد الاعتراض من أبرز أشكال البناء النحوي ارتباطاً بالمعنى، وإنما تساق من أجل إبراز معنى يعينه، وهذا ما ذكره ابن هشام، بقوله: ((المعتزلة بين شيتين لإفادة الكلام تقويةً وتسديداً أو تحسيناً)) (٨٦)، فأقسمت بجياتها ((لأنَّ العمرَ لا شيءَ أنفَسَ منه في الحياة الأولى)) (٨٧)، والجملة الاعتراضية وردت لتوكيد قيمة الحياة عند الشاعرة ولتبرز أن ما وقع يستحق هذا القسم.

رابعاً: تضافر أسلوب القسم مع سياقه لتكوين دلالة التعجب: وفي سياق آخر يأتي أسلوب القسم لتكوين معنى التعجب ومن أدواته (التاء، واللام)، ونحو ذلك في (التاء) في قوله تعالى: ج. ي. ي. [الأنبياء: ٥٧]. وأسلوب القسم من الأساليب التي ترتبط كينونته بالسياق، فالقسم حلف، ((والحلفُ توكيد)) (٨٨). والاسم المقسم به أو الخلوفاً به ((مؤكدٌ به الحديث)) (٨٩)، ويقر سيبويه أن اسم ذات الجلالة (الله) الذي استعمل في هذا الأسلوب يلزمه معنى التعجب سوى اتصل به (التاء أو اللام). ويقول: ((تقول: تالله! وفيها معنى التعجب. وبعض العرب يقول في هذا المعنى: لله، فيجاء باللام، ولا تجيء إلا أن يكون



فيها، معنى التعجب، قال أمية بن أبي عائذ الهذلي (٩٠):

لله بِنَقَى على الأيام ذو جيدٍ بِمَشْمَخِرٍ به الظيآن والآس (٩١).

ويؤكد أن (الناء) لا تحذف من لفظ الجلالة (الله) إذ أردنا معنى التعجب، و(الله) مثلها، ومن العرب من يحذف (الناء)؛ فيقول: ((الله لأفعلن، وذلك أنه أراد حرف الجر، و إياه نوى، فجاز حيث كثرة في كلامهم، وحذفوه تحفيظاً وهم ينوونه)) (٩٢). وذهب النحاة: إلى أن (الناء) فيها معنى وهو التعجب، كأنه تعجب من تسهيل الكيد على يده وتأنيبه (٩٣). وذكر ابن هشام: أن (الناء) المحركة في أوائل الأسماء حرف جر معناه (القسم) وفيها معنى التعجب من تسهيل الكيد على يده وتأنيبه مع عتو عمرو وقهره له (٩٤). ومنه قول الخنساء (٩٥):

تالله أنسى ابن عمرو الحيز ما نطقت حمامة أو جزي في الغمر (٩٦) غلجوم

نجد أن أسلوب القسم في قولها: (تالله) قد تضافر مع سياقه لتكوين أسلوب التوكيد والتعجب. ومن مفسري القرآن من يربط المعنيين بالناء نفسها التي قد توجد مع لفظ الجلالة، فيقول: عند قوله تعالى: (خُذُوهُ فَاعْتَبُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ) [الأنبياء: ٥٧]. ((وتالله: وهو قسم والأصل في القسم بالباء الموحدة والواو بدل منها والناء بدل من الواو وفيها مع كونهما بدلاً زيادة على التأكيد والتعجب)) (٩٧). وجاء جواب القسم (أنسى ابن عمرو) منفياً ولكن حذف حرف النفي منه، والتقدير (لا أنسى ابن عمرو) لأمن اللبس فيها، إذ لا يلتبس الجواب المنفي بالمثبت لوضوح المعنى؛ ولأن الجواب لو كان مثبتاً لوجب تأكيده باللام والنون معاً، أو بأحدهما؛ فعدم اقترانه دليل على أنه منفي بأداة مقدرة (٩٨). وأجاز الرضي حذف النافي من جملة جواب القسم في المضارع ولم يجز في الماضي والاسمية سواء أكان المضارع لا يزال وأخواته أم غيرها (٩٩). فالشاعرة أقسمت بلفظ الجلالة مع ناء القسم (تالله)، وأن (الناء) فيها زيادة في معنى وهو التعجب، ويظهر أن القسم بالناء أكد من (الواو)؛ لاختصاصها باسم الله تعالى ولم ترد في القرآن إلا معناه، وهذا ما آلت إليه الخنساء، إذ أقسمت قسمًا قطعاً لا شك فيه من أنها لن تنس أحباها، وجسدت الأبدية والاستمرارية في قسمها من طريق ربطها لهذا القسم؛ بدلالات معنوية، إذ ربطت ذلك بالحيوانات؛ والمعنى أنها ما دام حمام ينطق وشفادع في البحر تجري فإنها تذكرك. وهذان الرابطان لا يزالان مدى الحياة. فالغاية من تضافر أسلوب نحوي ظاهر في

النص مع سياقه هو تكوين أسلوب نحوي آخر، يتواءم في دلالته مع دلالة السياق الذي ورد فيه مبيناً عن وجوه قربها من المعنى الذي يقتضيه النص الشعري.

خامساً: تضافر أسلوب الترجي ب(لعل) مع سياقه لتكوين أسلوب التمني: (لعل) حرف ناسخ من الأحرف المشبهة بالفعل تدخل على الجملة الاسمية، تنصب المبتدأ وترفع الخبر، ك(إن) إلا أن خبرها مشكوك فيه، وخبر (إن) يقين (١٠٠). وهي لتوقع شيء محبوب أو مكروه، فتوقع الحبوب يسمى ترجياً وإطماعاً وتوقع المكروه يسمى إشفاقاً (١٠١). وجاءت (لعل) في قول الشاعرة أم قرفة ترثي ولدها متضافراً مع سياقه لتكوين أسلوب التمني (١٠٢):

لعل ميني تأتي سريعاً وترميني سهام الحاديات

(لعل) هنا تضافر مع سياقه وخرج عن أصل وضعه إلى دلالة التمني، لكنها صيغت ب(لعل) ليظهر الأمر وكأنه أقرب للتحقق معبرة عن الرغبة الملحة في زوال العناء، فالشاعرة لا تريد أن تجعل أمنيتها في خانة المستحيل مثلما تفعل (ليت) بل تريد أن ترجو وتتوقع قدوم الموت القريب، وذكر الخليل (لعل): هي ((حرف يقرب من قضاء الحاجة ويُطمع)) (١٠٣). واسمها (ميني) وخبرها الجملة الخبرية (تأتي سريعاً) دلالة على الحركة والتحقق، و(سريعاً) حال يبين هيئة الحجيء، فالجملة الفعلية الخبرية (تأتي سريعاً) أكسب النص معنى الاستعجال. و(ترميني) جملة فعلية معطوفة على (تأتي سريعاً) تدل على فعل الإصابة والقصد.

سادساً: تضافر أسلوب الشرط ب(لو) مع سياقه لتكوين أسلوب التمني: ذكر النحاة ل(لو) معاني عدة، منها:

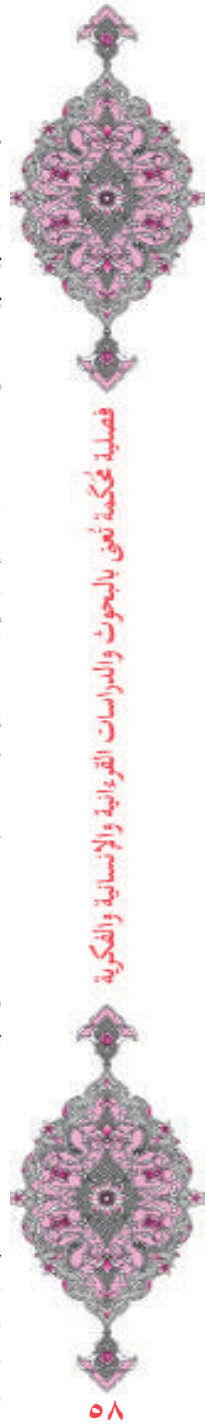
الشرط، التمني، والعرض (١٠٤)، وقد تأتي (لو) أداة للتمني فتشبهه (ليت) في الأشعار بمعنى التمني؛ فتقول: ((وَدَّ لو تأتيه فتحديثه والرفع جيد على معنى التمني)) (١٠٥). وعدها الخليل حرف أمينية بمعنى (ليت) في المعنى لا في اللفظ والعمل (١٠٦)، اختلف فيها على ثلاثة أقوال أنها قسم برأسه فلا تُجاب كجواب الامتناعية، وهذا ما نصَّ عليه ابن هشام الخضراوي وابن الصانع، ولكن قد يؤتى لها بجواب كجواب (ليت)، وهناك من يرى أنها الشرطية الامتناعية أُشريت معنى التمني، أما ابن مالك فقد ذهب في (لو) مذهباً مغايراً فعدها مصدرية أغنت عن فعل التمني؛ لأنها لا تقع غالباً إلا بعد مُفهم من (١٠٧)، فتتضافر مع سياقه لتكوين هذا الأسلوب، نحو قول الدَّعْجاء ترثي أباه (١٠٨): إِذْ نَحْنُ نَنْتَظِرُ الْأَخْبَارَ نُكْذِبُهَا وَقَدْ آتَانِي وَلَوْ كَذَّبْتُهُ الْخَبْرُ
توحي الشاعرة ما في داخلها من حزنٍ دفينٍ تمتت معه أن يكون الخبر كاذباً مع أنها قد بلغها نعيه بعد انتظارها مترددةً بين صحة ما ذُكر عن وفاته وتكذيبه، إذ تتضافر (لو) مع سياقه لتكوين أسلوب التمني، فهي لا تريد الإخبار به وإنما تتمنى، والسياق هنا كله قائمٌ على رغبة نفسية في إنكار الواقع، والغرض الدلالي لاستعمال (لو) للتمني نياحةً عن التمني ل(ليت) هو الأشعار بعزة ما تمنأه حيث تبرزه في صورة ما لم يوجد؛ لأن (لو) بحسب أصلها حرف امتناع لامتناع (١٠٩). والذي يؤيد أن (لو) هنا للتمني، إذ لم يُجب عنها كجواب (لو) الامتناعية، وهذا يؤيد مذهب ابن هشام الخضراوي وابن الصانع بأنها قسم برأسه (١١٠). والذي يحدد دلالة (لو) إنما هي القرانن السياقية والحالية.

الخاتمة ونتائج:

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن ذكرها على النحو الآتي:
١) لاحظت الدراسة أن الأسلوب الخبري أكثر استعمالاً من الأسلوب الإنشائي في شعر النساء؛ والسبب يعود إلى أن الخبر هو الأنسب في معالجة المواقف الاجتماعية؛ ولا سيما في نقل مشاعر الشاعرة في حقل الرثاء الذي طغى على الأغراض الشعرية الأخرى.
٢) إنَّ تتضافر الأساليب مع مضمون الجملة الأسمية الطلبية يساعد على توكيد الكلام و إزالة الشك والإبهام، ونتج عن هذا التضافر بين الأساليب النحوية بناء سياق كلامي مؤثر في نفس المتلقي وتوجيهه نحو النصيح والإرشاد.
٣) مثل هذا النوع من التضافر بين الأساليب الإنشائية والخبرية مثل عناصر ذات أهمية بالغة في تشكيل بنية الشعر، إذ تعمل على كثافة الدلالة وحيويتها.
٤) كشفت الدراسة أن تتضافر أسلوب النفي للاستثناء من الظواهر التركيبية التي تسهم في تكوين دلالة الحصر والاختصاص.. وإنَّ التضافر التكويني الناتج بين أسلوبين أو أكثر لتكوين أسلوب آخر، وهو تتضافر حاصل من تلازم داخلي بين هذه الأساليب.
٥) لاحظت الدراسة أن تتضافت (همزة) الاستفهام مع السياق المقامي الذي يعكس حالة استهجان وسخط من سلوك المخاطبين فكُونَا معاً دلالة جديدة تتجاوز حدود السؤال، فالشاعرة لا تسأل عن حال القوم في السلم والحرب، وإنما تنكر عليهم ازدواج سلوكهم.
٦) لاحظت الدراسة أن الغاية من تتضافر أسلوب نحوي ظاهر في النص مع سياقه هو تكوين أسلوب نحوي آخر، يتواءم في دلالته مع دلالة السياق الذي ورد فيه مبيئاً عن وجوه قريفاً من المعنى الذي يقتضيه النص الشعري.

الهوامش:

- (١) ينظر: تتضافر الأساليب النحوية في التعبير القرآني (دراسة في البنية والدلالة): ١١١. (رسالة ماجستير).
- (٢) ينظر: البحر المحيط: ٣ / ٣٣٠.
- (٣) نسبت هذه الأبيات إلى درنا بنت عبيدة الجحدرية من بني قيس بن ثعلبة. ينظر: كتاب سيبويه: ١ / ١٨٠، والمقاصد النحوية ٣ / ٤٧٢؛ وقيل لامرأة من بني سعد، والأرجح نسبها إلى عمرة الخثعمية وقيل الجشمية، ينظر: حماسة أبي تمام: ٢ / ٤٤٩، وشاعرات



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (٥١) السنة العشرون رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

- العرب: ٢٧٧.
- (٤) ينظر: معاني النحو، د. السامرائي: ٢/ ٢٣.
- (٥) ينظر: شرح ديوان الحماسة، المرزوقي: ٢/ ١٠٨٣.
- (٦) ينظر: معاني النحو: ٤/ ٢٠٩.
- (٧) ينظر: شرح المفصل: ٢/ ١٢، وشرح ديوان الحماسة، المرزوقي: ٢/ ١٠٨٣.
- (٨) ينظر: فاعلية النحو في توجيه دلالة النص الشعري (شرح ديوان الحماسة نموذجًا): ٣٧٥.
- (٩) ينظر: كتاب سيبويه: ١/ ١٨٠، والخصائص: ٢/ ٤٠٥، وشرح المفصل، ابن يعيش: ٣/ ٧٩، والأنصاف: ٢: ٤٣٤.
- (١٠) ينظر: شرح ديوان الحماسة، للمرزوقي: ١/ ٧٥٩، وشرح ديوان الحماسة، للتبريزي: ١/ ٤٥٠.
- (١١) ينظر: فاعلية النحو في توجيه دلالة النص الشعري شرح ديوان الحماسة نموذجًا: ٣٧٤.
- (١٢) شاعرة من شواعر العرب في العصر الجاهلي من بني ضبة، اشتهرت بالرتاء؛ ينظر: بلاغات النساء: ٢٢٦.
- (١٣) شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام: ٨٧، والمعجم الفاخر بالنساء الشواعر في الجاهلية و صدر الإسلام: ٢٦٥.
- (١٤) المقتضب: ٢/ ٢٩٦، وينظر: حروف المعاني، للرماني: ٥٥.
- (١٥) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: ٢٠٧.
- (١٦) ينظر: همع الهوامع: ١/ ٤٦١ - ٤٦٢.
- (١٧) مغني اللبيب: ٢/ ١٣٣٠. أما مذهب أبو العباس المبرد فقد اتفق مع ما ذهب إليه الكوفيون في جواز تقديم جملة جواب الشرط على الشرط. ينظر: المقتضب: ٢/ ٦٨.
- (١٨) الجامع لأحكام القرآن الكريم، القرطبي: ٩/ ١٦٦.
- (١٩) ينظر: النحو والدلالة في بنية النص الشعري: ١٩٠.
- (٢٠) ينظر: شرح المفصل: ٨/ ٢٦، والجني الداني: ٤٤١.
- (٢١) الكتاب: ١/ ٢٤٧.
- (٢٢) ليلي بنت لكيز بن مرة بن أسد؛ بن ربيعة بن نزار شاعرة جاهلية أسرها أحد أمراء العجم. ينظر: الأعلام: ٥/ ٢٤٧.
- (٢٣) شعراء النصرانية قبل الإسلام، الأب لويس شيخو: ١٤٩، وأشعار نساء الجاهلية: ١٦١.
- (٢٤) النحو المصنفى: ٢٨٥.
- (٢٥) تاج العروس: ٣٥/ ٤٤٤.
- (٢٦) شرح الكافية الشافية: ٢/ ٢٢.
- (٢٧) ينظر: المقتصد في شرح الايضاح: ٢/ ٧٥٤، ومعاني النحو: ٤/ ٢٨١.
- (٢٨) ينظر: لغة الشعر عند الشواعر الجاهليات، د. الاء محمد لازم، ع ٨٧، ص ٥٣. (بحث).
- (٢٩) مصطلح (الحصر): يؤدي مؤدى (القصر)، إلا أنَّ الأول ورد على ألسنة النحاة والمفسرين، أمَّا الثاني فهو من اصطلاح البلاغيين. ينظر: طرق القصر وتجلياته في التركيب اللغوي: مج ٣٦، ع ٣، ١٩٠. (بحث).
- (٣٠) ينظر: علم المعاني في الموروث البلاغي (تأصيل وتقييم): ١٧٨.
- (٣١) ينظر: الإلتقان في علوم القرآن: ٣/ ١٢٤.
- (٣٢) ينظر: دلالات التراكيب: ٣٢.
- (٣٣) ينظر: التركيب الاستثنائي في القرآن الكريم (دراسة نحوية بلاغية): ١١٢.
- (٣٤) ينظر: دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث: ١٣٤.
- (٣٥) ديوان الحسناء: ٤٠٢.
- (٣٦) المصدر نفسه: ٥٠. بتحقيق عبدالسلام الحوفي. ولم أعر عليه في الديوان برواية ثعلب.
- (٣٧) قوم لقاح وحى لقاح لم يدينوا للملوك ولم يملكوا ولم يصبهم في الجاهلية. ينظر: تاج العروس: مادة (لقح): ٧/ ٩٢. و (المساعير): جمع المِسْعَرُ: (مُوقِدُ نارِ الحَرْبِ)، يُقَالُ: هُوَ مِسْعَرٌ حَرْبٌ إِذَا كَانَ يُؤَرِّثُهَا. ينظر: المصدر نفسه: ١٢/ ٣٠.
- (٣٨) بلاغات النساء، ابن طيفور: ٩٦.
- (٣٩) مفتاح العلوم: ٤٠٣.

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (٥١) السنة العشرون رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

- (٤٠) همع الموامع: ١/ ١٣٢.
- (٤١) الكتاب: ٢/ ٢٠٧.
- (٤٢) عيون الأخبار: ٤/ ٢٤، وأنساب الأشراف: ١٣/ ٣١٩، ٣٩٢، وشاعرات العرب في الجاهلية والإسلام، ٢٥٢.
- (٤٣) ينظر: شرح الرضي على الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر: ٢/ ٧١ - ٧٢.
- (٤٤) ديوان الحسناء: ١٤٣، و التعازي والمرثي والمواظب والوصايا، المبرد: ١١٧.
- (٤٥) جمدت العين: قلّ دمؤها وقد يكون ذلك كنايةً عن قسوة القلب.. وجاءت العين: كثر دمؤها. و«تَبَكَّيان» من دلالة على تجديد البكاء المتتابع ما ليس في «جودا ولا تجمدا» فقصدت إلى تعيين نوع البكاء، وأنه ينبغي أن يكون بكاءً متجدداً، فاستعملت الفعل المضارع الدالّ على هذا المعنى. ينظر: البلاغة العربية، عبد الرحمن حَبَّتْكَ الميّداني: ١/ ٣٢٣.
- (٤٦) ينظر: أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين: ٢٤٦.
- (٤٧) ينظر: المصدر نفسه: ٢٢١.
- (٤٨) ينظر: الجنى الداني: ٣٨٦، والمعجم الوافي في أدوات النحو العربي، علي توفيق الحمد و يوسف جميل الزغبى: ٥٣.
- (٤٩) ينظر: بلاغة التكرار في مرثي الحسناء: ٩.
- (٥٠) الكشف: ٢/ ١٧٧.
- (٥١) شرح كتاب سيبويه، السرياني: ٨/ ١٥٩ - ١٦٠.
- (٥٢) نسب لشاعر جاهلي يدعى عمرو بن قنعاس المرادي. ينظر: كتاب سيبويه: ٢/ ٣٠٨، وأما ابن الحاجب: ٢٦٧.
- (٥٣) «محصلة» بكسر الصاد المشددة قال أبو سعيد السكري: «المحصلة»: التي تحصل تراب المعدن، وقال الجوهري: المحصلة: المرأة التي تحصل تراب المعدن، «تبيت» بفتح التاء تكون لي بيتا، أي: امرأة. ينظر: الصحاح: مادة: (حصل).
- (٥٤) الكتاب: ٢/ ٣٠٨، وينظر: شرح كتاب سيبويه، السرياني: ٣/ ٤١.
- (٥٥) ينظر: شرح التصريح على التوضيح: ٢/ ١٢٣ - ١٢٤.
- (٥٦) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج: ٢/ ١٣١، ومعاني النحو: ٣/ ١٦٨.
- (٥٧) ينظر: الكشف: ٣/ ١٤٢.
- (٥٨) ينظر: النحو الوافي: ٤/ ١.
- (٥٩) شرح ديوان الحماسة، المرزوقي: ١٥٥، وشرح كتاب الحماسة للفارسي، أبو القاسم الفارسي: ٢/ ١٤٩.
- (٦٠) شرح المُقَرَّب لابن عصفور، د. علي محمد فاخر: ١/ ٤٤٥.
- (٦١) ينظر: شرح ديوان الحماسة، المرزوقي: ١/ ١٥٥، والأماي، ابن الشجري: ٤٢٢ - ٤٢٣.
- (٦٢) ينظر: المقتصد في شرح الإيضاح: ٢/ ٧٥٦، وشرح التصريح على التوضيح: ٣/ ٨١٢.
- (٦٣) ينظر: كتاب سيبويه: ٢/ ١٨٢.
- (٦٤) يعتلونه: فعل مضارع سبق ب(إذ) فخصص زمن الفعل للمضي في المعنى والدلالة، يقول المبرد: ((أما(إذ) فتنبئ عن زمان ماضي))، ويقول في موضع آخر: ((اعلم أنه ما كان من الأزمنة في معنى(إذ)، فإنه يضاف إلى الفعل والفاعل، وإلى الابتداء والخبر، كما يكون ذلك في(إذ)، وذلك في قولك: جنتك إذ قام زيد، وجنتك إذ زيد في دار))، المقتضب: ٢/ ٤٣٧، ٤/ ٥٣.
- (٦٥) ينظر: فن الرثاء عند المرأة في شعر الأموي: ١١٩.
- (٦٦) ينظر: كتاب سيبويه: ٣/ ٥١٣.
- (٦٧) المصدر نفسه: ١/ ٣٤٣ - ٣٤٤.
- (٦٨) من شواهد الكتاب لسيبويه: ١/ ٣٤٤، والمقتضب: ٣/ ٢٦٥، وشرح أبيات سيبويه، السرياني: ١/ ٣٨٢.
- (٦٩) الأعيار جمع «عير» بفتح العين وسكون الياء وهو: الحمار، إنه غلب على الوحشي، أي: الهمة للاستفهام التوبيخي، وهو مثل في البلادة والجهل. ينظر: شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية: ٢/ ١٩٣، والنحو المصفى: ٤٦٤.
- (٧٠) ينظر: معاني النحو: ٤/ ٢٠١، وعلم المعاني، د. عبدالعزيز عتيق: ٨٧ - ٨٨.
- (٧١) ينظر: النكت في كتاب سيبويه: ١/ ٥١٤.
- (٧٢) ينظر: كتاب سيبويه: ١/ ٣٤٣ - ٢٤٤، والمقتضب: ٣/ ٢٦٤ - ٢٦٥، وشرح كتاب سيبويه، السرياني: ٢/ ٢٣٢.
- (٧٣) جمهرة الأمثال، للعسكري: ٢/ ٤٠، وشرح ديوان الحماسة، المرزوقي: ٥٣٧، وشرح ديوان الحماسة، التبريزي: ٣١٦. (٧٤)

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (٥١) السنة العشرون رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

- ((أنشأ ابتداءً خففت همزته للصرورة وهو من أفعال الشروع وقوله يمزق أتواي كناية عن الإهانة والتقريع وقوله يؤدبني في معنى التعليل لما يفعله بما وقوله أبعث شبي الح إنكار منها)). شرح ديوان الحماسة، التبريزي: ٣١٦.
- (٧٥) ينظر: الخصائص: ٣ / ٢٦٩.
- (٧٦) ينظر: الكشف: ١ / ٥٦٢، والبدیع في علم العربية، ابن الجزري: ٢ / ٢٢١.
- (٧٧) ينظر: بنية الأساليب النحوية في الأداء القرآني: ١٩ - ٢٠، ٤٩. (أطروحة دكتوراه).
- (٧٨) الكتاب: ٣ / ١٠٤. (باب الأفعال في القسم).
- (٧٩) الأصول في النحو: ١ / ٤٣١، وينظر: اللمع، ابن جني: ٢٤١، واللباب في علل البناء والإعراب: ١ / ٣٧٤.
- (٨٠) الكامل في اللغة والأدب: ٢ / ١٤٩. برواية (غادرتم آل خنعم)، والأوائل، أبو هلال العسكري: ١٢٥.
- (٨١) قولها: (وما عمري عليّ بيمين): لست أستخفُّ بعمري. (أردبتم): أهلكتم. ينظر: معجم شاعرات العرب: ١ / ١٣٥.
- (٨٢) ينظر: الخصائص: ١ / ٣٩٤، وتوجيه اللمع: ٤٨٤.
- (٨٣) ينظر: شرح الكافية، للرضي: ٤ / ٢٤٤.
- (٨٤) شرح المفصل: ٩ / ١٩.
- (٨٥) الجمل المحتملة للأسمية والفعلية: ٩٢.
- (٨٦) مغني اللبيب: ٢ / ٨٢٣.
- (٨٧) التعبير البياني: ٢ / ٨١.
- (٨٨) الكتاب: ٣ / ٤٩٧.
- (٨٩) المصدر نفسه: ٣ / ٤٩٨.
- (٩٠) الكتاب: ٣ / ٤٩٧، مالك بن خالد الهذلي ديوان الهذليين: ٣ / ٢، ورواية الصدر: والخنيس لئن يُعجزَ الأيامَ ذو جيدٍ .
- (٩١) الكتاب: ٣ / ٤٩٧، وينظر: تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب، للأعلم الشنتمري: ٥١٣.
- (٩٢) الكتاب: ٣ / ٤٩٨.
- (٩٣) ينظر: المصدر نفسه: ٣ / ٤٩٨، و شرح الكافية: ٢ / ٣٤٣، والجني الداني: ١١٧، ومعجم الهوامع: ٢ / ٣٩١.
- (٩٤) ينظر: المغني: ١ / ١٥٧.
- (٩٥) ديوان الخنساء: ١٢٥.
- (٩٦) رواية الديوان: [في البحر] بدلاً [في العمر]: ١٢٥. والعلاجوم: الذكر من البط والصفادع. ينظر: اللسان: مادة (علاجم).
- (٩٧) السراج المنير، الشربيني الشافعي: ٢ / ٥٠٩.
- (٩٨) ينظر: النحو الوافي: ٢ / ٥٠٠.
- (٩٩) ينظر: شرح الكافية: ٤ / ٣١٥ - ٣١٦.
- (١٠٠) ينظر: شرح المفصل: ٨ / ١٥٣.
- (١٠١) ينظر: مغني اللبيب: ١ / ٣٧٩، ومعاني النحو: ١ / ٢٧٨.
- (١٠٢) كنز الدرر وجامع الغرر، لابن أبيك الدوادري: ٢ / ٤١١، وشاعرات العرب في الجاهلية والإسلام: ٦٢.
- (١٠٣) العين، (ع ل ل): ٢ / ١٢٧٤.
- (١٠٤) ينظر: الجني الداني في حروف المعاني: ٣٠٣.
- (١٠٥) الكتاب: ٣ / ٣٦.
- (١٠٦) ينظر: العين، (لو): ٣ / ١٦٦٣.
- (١٠٧) ينظر: الجني الداني: ٣١٣ - ٣١٤، ومغني اللبيب: ٣ / ٤١١.
- (١٠٨) رياض الأدب في مراثي شواعر العرب، لويس شيخو اليسوعي: ١ / ١١٨.
- (١٠٩) ينظر: علم المعاني، د. قيس الأوسي وآخرون: ١٩٧.
- (١١٠) ينظر: مغني اللبيب: ١ / ٣٥٢.

المصادر والمراجع:
القرآن الكريم .

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (٥١) السنة العشرون رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

- (١) الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، تحقيق: الزواوي، دار الغد الجديد، ط١، ٢٠٠٦م.
(٢) ارتشاف الضرب، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، ١٩٩٨م.
(٣) أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين، د. قيس إسماعيل الأوسي، بيت دار الحكمة، ١٩٨٨م.
(٤) أشعار النساء الجاهلية، د. عبد العالم القريدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠١٩م.
(٥) الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م.
(٦) الأصول في النحو، ابن السراج تحقيق: د. الفتلي: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م.
(٧) أمالي ابن الحاجب، ابن الحاجب المالكي، تحقيق: د. فخر صالح سليمان، دار عمان، ١٩٨٩م.
(٨) أمالي ابن الشجري، ابن الشجري، تحقيق: د. محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، ١٩٩١م.
(٩) أنساب الأشراف، البلاذري، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، ١٩٩٦م.
(١٠) الأنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، أبو البركات الأنباري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، ط٤، ١٩٦١م.
(١١) الأوائل، أبو هلال العسكري، دار البشير، طنطا، ط١، ١٤٠٨هـ.
(١٢) البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، ١٤٢٠هـ.
(١٣) البديع في علوم العربية، ابن الأثير، تحقيق: د. فتحي أحمد، جامعة أم القرى، ط١، ١٤٢٠هـ.
(١٤) البرهان في علوم القرآن، الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل، دار إحياء الكتب العربية، ط١، ١٤١٤هـ.
(١٥) البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، عبد الرحمن حبنكة الميداني، دار القلم، ١٤١٤هـ.
(١٦) بلاغات النساء، ابن طاهر طيفور، دار النهضة الحديثة، بيروت، ١٩٧٢م.
(١٧) بنية الأساليب النحوية في الأداء القرآني، عبدالله القرارة، اطروحة، جامعة مؤتة، ٢٠١٣م.
(١٨) تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض، الزبيدي، دار الهداية.
(١٩) تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، للأعلام الشنتمري، تحقيق: د. زهير عبدالحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
(٢٠) التركيب الاستثنائي في القرآن الكريم، ربيعة الكعبي، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٣م.
(٢١) تصافر الاساليب النحوية في التعبير القرآني، هناء عباس، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، ٢٠١٥م.
(٢٢) التعازي والمراثي، المررد، حققه: محمد الديباجي، مطبوعات مجمع دمشق، ط٢، ١٩٩٢م.
(٢٣) التعريفات، الشريف الجرجاني، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٩٨٣م.
(٢٤) توجيه اللمع، ابن الحجاز، دراسة وتحقيق: د. فايز زكي، دار السلام للطباعة، ٢٠٠٧م.
(٢٥) توضيح المقاصد والمسالك، المرادي، تحقيق: عبد الرحمن علي، دار الفكر العربي، ٢٠٠٨م.
(٢٦) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني، دار الكتب المصرية، ١٩٦٤م.
(٢٧) الجمل المحتملة للاسمية والفعلية، د. محمد رزق شعر، مكتبة جزيرة الورد، (ب. ت).
(٢٨) جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري، دار الفكر، بيروت. (ب. ت).
(٢٩) الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي، تحقيق: طه محسن، أمل الجديدة، دمشق، ط٢.
(٣٠) الحصانص، أبو الفتح ابن جنى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤.
(٣١) دلالات التراكيب دراسة بلاغية، محمد محمد أبو موسى، مكتبة وهبة، ٢٠١١م.
(٣٢) ديوان الحماسة، أبو تمام الطائي، تحقيق: أحمد بسح، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩م.
(٣٣) ديوان الخنساء، شرحه: الإمام ثعلب، حققه: د. أنور أبو سويلم، دار عمان، ١٩٨٨م.
(٣٤) ديوان شعر الخرنق، تحقيق: د. حسين نصار، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٦٩م.
(٣٥) ديوان الهذليين، محمد الشنقيطي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥م.
(٣٦) رياض الأدب في مراثي شواعر العرب، للأب لويس شيخو اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية.
(٣٧) شاعرات العرب، تحقيق: عبد البديع صقر، منشورات المكتب الإسلامي، ط١، ١٩٦٧م.
(٣٨) شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام، بشير يموت، دار القلم العربي، ط١، ١٩٩٨م.

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (٥١) السنة العشرون رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

- ٣٩) شرح التصريح على التوضيح، الوقاد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
٤٠) شرح ديوان الحماسة، المرزوقي، مكتبة المتنبي، ط١، ١٤٤٤هـ.
٤١) شرح ديوان الحماسة، التبريزي، دار القلم، بيروت، (ب. ت).
٤٢) شرح الرضي على الكافية، تحقيق: د. يوسف حسن، جامعة قار يونس - ليبيا، ١٩٧٥م.
٤٣) شرح شواهد المغني، السيوطي، لجنة التراث العربي، ١٩٦٦م.
٤٤) شرح الكافية الشافية، ابن مالك، حققه: عبد المنعم هريدي، جامعة أم القرى، ط١، ١٩٨٢م.
٤٥) شرح كتاب سيبويه، المرزبان، تحقيق: أحمد مهدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٨م.
٤٦) شرح المفصل، ابن يعيش، تحقيق: عبد اللطيف الخطيب، دار العروبة للنشر، ٢٠١٤م.
٤٧) شرح المقرب لابن عصفور، د. علي محمد فاخر، السعودية، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٤٨) شعراء النصرانية قبل الإسلام، الأب لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت.
٤٩) الصحاح، الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور، دار العلم للمالين، بيروت، ط٤، ١٩٨٧م.
٥٠) طرق القصر وتجلياته في التركيب اللغوي، د. ابتسام حمدان، بحث منشور في مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، مج٣٦، ع٣، لسنة ٢٠١٤، ص ١٩٠.
٥١) علم المعاني، د. محمد جيجان الدليمي و د. قيس اسماعيل الأوسي، بغداد، ١٩٩٣م.
٥٢) العين، الخليل تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٥٣) فاعلية النحو في توجيه دلالة النص الشعري، د. مجلي محمد، دار الناغية للنشر، ٢٠١٩م.
٥٤) في نحو اللغة وتراكيبها - منهج وتطبيق، د. خليل عمارة، عالم المعرفة، ط١، ١٩٨٤م.
٥٥) الكامل في اللغة والأدب، المبرد، تحقيق: محمد أبو الفضل، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٧م.
٥٦) الكتاب (كتاب سيبويه)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.
٥٧) كتاب المقتصد في شرح الإيضاح، الجرجاني، تحقيق: د. كاظم المرجان، وزارة الثقافة، بغداد.
٥٨) الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، الرمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ.
٥٩) كنز الدرر وجامع الغرر، ابن أيبك الدواداري، تحقيق: بيرند راتكة وآخرون، القاهرة.
٦٠) الباب في علل البناء والإعراب، العكبري، تحقيق: عبد الإله النبهان، دار الفكر، ١٩٩٥م.
٦١) لغة الشعر عند الشواعر الجاهليات، د. الاء محمد لازم، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ع٨٧، ص ٥٣.
٦٢) اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط٥، ٢٠٠٦م.
٦٣) اللمع في العربية، ابن جني، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، (ب. ت).
٦٤) معاني الحروف، الرماني، تحقيق: د. عبدالفتاح اسماعيل، دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٨م.
٦٥) معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق الزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده، عالم الكتب، ١٩٨٨م.
٦٦) معاني النحو، د. فاضل السامرائي، مؤسسة التاريخ العربي للطباعة، ط١، ٢٠٠٧م.
٦٧) معجم شاعرات العرب من الجاهلية حتى العصر الحديث، جميل منصور، دمشق، ٢٠١٠م.
٦٨) المعجم الفاخر بالنساء الشواعر في الجاهلية وصدر الإسلام، د. جواد كاظم، دار صفاء.
٦٩) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.
٧٠) مغني اللبيب، ابن هشام، تحقيق: عبد اللطيف الخطيب، دار زين العابدين، إيران، ٢٠٢١م.
٧١) المقتضب، المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، ٢٠١٠م.
٧٢) النحو والدلالة في بنية النص الشعري، محمد السيد، دار الحكمة، القاهرة، ط١، ٢٠١٣م.
٧٣) همع الموامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، تحقيق: عبد الحميد هندواي، المكتبة التوفيقية - مصر، (ب. ت).

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (٥١) السنة العشرية رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

International standard number

2617 -419x

Electronic classification number

26042

Accreditation number

In the Iraqi Journalists Syndicate

113/ for the year 2005

Website address

Republic of Iraq

Baghdad / Palestine Street

Near the Turkmen Brotherhood Club

National Center for Quranic Sciences

Communications

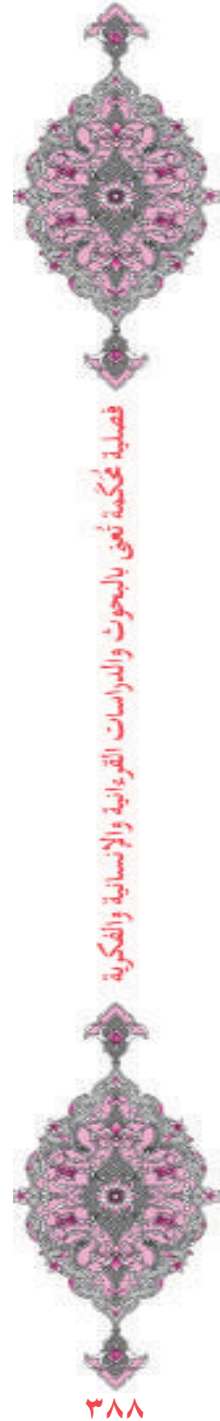
Journalwalqalam

07707935971

Email:

alwatnywalqalam@gmil.Com

P.O. Box: 33001





General supervision

Professor Dr Haider Hassan Al-Shammari
Head of the Shiite Endowment Office editor

Prof. Dr. Haider Abdel Zahra
managing editor

M.D. Rafi Muhammad Jawad Al-Amiri

Editorial staff

Mr. Dr. Talal Khalifa Salman

A. Dr. Omar Abdullah Najm Al-Din

Prof. Dr. Hazem Tarish Hatem

Prof. Dr. Hamid Jassim Abboud Al-Gharabi

A. M. D. Muhammad Kazem Kamer Al-Rubaie

A. M. Dr. Aqeel Abbas Al-Raikan

A. M. D. Ahmed Hussein Hayal

A. M. D. Qasim Khalif Ammar

A. M. D. Maha Mansour Amer

M.D. Maysoon Hassan Saleh Al-Husseini

Editorial staff from outside Iraq

A. D. Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

Prof. Dr. Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

A. Dr. Imad Ali Abdel Latif Ali

Qatar University/ College of Arts and Sciences

A. Dr. Muhammad Reda Sotouda Nia

Isfahan University/Iran